حبر

مداد قلم ونبض قضية

السنة السابعة

العدد

324

1 شباط 2020
7 جمادى الآخر 1441

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

06 بداعي النزوح والسفر والجوع "نازحو ريف إدلب يبيعون أثاث منازلهم"

02 لعبة الاتهامات في تطبيق اتفاق سوتشي — علي سندة

03 ممارسة القراءة تجعلك أكثر جاذبية — غادة جمعة

05 سيدة في بلدة (الجانودية) بريف إدلب من روضة أطفال إلى مركز تأهيل وتدريب

08 إحياء التطوع بمبادرات فردية شبابية لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة

15 متلازمة الخطوط الحمراء التي أصابت الثورة — عبد الملك قرة محمد

09 نقط الدم على حروف الموت — جاد الغيث

11 وَهمٌ (الليرة عزنا) والحملات الأخرى الضائعة! — ندى أبو خضر

14 مركز مجاني للعلاج الفيزيائي في مدينة (الدانا) — حسن كنهر الحسين

16 في سبيل الحرية — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 324

علي سندة

لعبة الاتهامات في تطبيق اتفاق سوتشي

إن العمليات العسكرية الأخيرة لمليشيات الأسد وروسيا في هذه المرحلة لم تنتهِ بعدُ بدخول (معرة النعمان) والعديد من القرى المجاورة لها، فهي ماتزال مستمرة تحت بند تطبيق اتفاق سوتشي كما صرح يوم أمس الجمعة المتحدث باسم الكرملين (ديمتري بيسكوف) في معرض رده على الرئيس التركي (أردوغان) الذي قال في اليوم نفسه: "إن ما تقول به روسيا يتعارض مع اتفاقتي آستانة وسوتشي".وبين استمرار تراشق الأقوال والتصريحات (التركية، والروسية) منذ سنتين إلى الآن يذهب السوريون وأرضهم التي تتقلص يومًا بعد يوم فَرقَ حسابات لا أكثر ضمن لعبة (سوتشي) التي يُديرها الأطراف، فبحسب فريق (منسقو الاستجابة) في سورية قُتل أكثر من 1900 مدني في إدلب، ونزح أكثر من مليون ونصف المليون نازح منذ توقيع اتفاق سوتشي في سبتمبر 2018 حتى الآن، وسنسمع عن إحصائيات لاحقًا إلى أن يبلغ هدف سوتشي منتهاه، كل ذلك حدث بوجود ضامن لهؤلاء السوريين!!

إن ما يحدث الآن في أرياف إدلب وحلب، واستمرار قضم المناطق من قِبل النظام السوري وميلشياته، هو تطبيق لمقررات سوتشي المستحيلة التنفيذ وقتها، نظرًا لعدة أسباب أهمها: المدة الزمنية القصيرة جدًا، كاستحالة استعادة حركة الترانزيت عبر الطريقين (إم 4 - وإم 5) بحلول نهاية عام 2018، علمًا أن اتفاق سوتشي أبرم في 17 أيلول/سبتمبر من العام نفسه، فضلاً عن استحالة رضا السوريين بالاتفاق وتنفيذه، واستحالة تركيا في التنفيذ منفردة بصفتها ضامن والمفروض أن الضامن مع من ضمن لا عليه، فضلًا عن توسع النفوذ الرديكالي وقتها بدل أن يتقلص.

واستنادًا إلى ما سبق يمكن قراءة التنفيذ على مراحل وبالقوة، فالمرحلة الأولى إخراج الاتفاق إلى حيز الوجود وجعله أمرًا واقعيًا لا بد من تطبيقه، ثم بدء المرحلة الأخرى وهي التنفيذ، ومعها بدأت لعبة الاتهامات الروسية التركية حيال الاتفاق ظاهريًا، فالغاية هي التطبيق مع إظهار ما يحدث على أنه ليس برضا طرفي الاتفاق، وباب الإعلام مفتوح لدى الطرفين للتفنن في ذلك. إن روسيا أباحت مؤخرًا، كما أوردنا، أنها لم تخرج عن مقررات سوتشي فيما تفعله حاليًا وأنها ملتزمة بالتنفيذ، بل إن إعلام النظام السوري بدأ يورد التقدم الحاصل في إعلامه على أنه ترجمة لاتفاق سوتشي بين تركيا وروسيا، فضلاً عن وجود الحجة الدائمة في مكافحة الإرهاب واتهام تركيا بالعجز في إنهائه. وأما تركيا فعلى عاتقها العبء الأكبر في لعبة تصدير التصريحات التي يجب أن تُدلل من خلالها على عدم رضاها عمَّا يحدث، فمن وضعها الخطوط الحمراء لإدلب التي ينتهكها النظام وروسيا دائمًا، إلى الرد على قضم المناطق وارتكاب المجازر بالاتصالات الهاتفية الفارغة مع موسكو، وعقد الاجتماعات التي دائمًا تنتهي بالعودة إلى خفض التصعيد وسوتشي مع عدم إعادة المناطق التي يتم قضمها، إلى لعبة نقاط المراقبة التي مهمتها إيجاد مبرر أمان مؤقت للأهالي وإلقاء السلام على مليشيات الأسد أثناء المرور من أمامها، إلى تصريحاتها الأخير بنفاد صبرها الذي لم نرَ له حدودًا بعد! إلى التصريح بإمكانية تنفيذ عمل عسكري ما لم تتوقف روسيا عمَّا تفعله! إلى إبلاغ بوتين أن اتفاق سوتشي قد ينهار، إلى العمل على الجانب الإغاثي لتغطية ما يحدث من مآسٍ وتجاهل المسبب الرئيس في تهجير الأهالي ونزوحهم، إلى تصدير مسألة السوريين وابتزاز أوربا بهم مالم يتوقف التهجير والعنف، إلى إبلاغ الفصائل بالمقاومة لعدم التوصل مع روسيا إلى حل، ومؤخرًا وضع نقطة مراقبة بسراقب فسرها الأهالي أنها نقطة لاستكمال تسليم المنطقة، إلى السماح للجيش الوطني بفتح عملية عسكرية من محور مدينة الباب باسم (العزم المتوقد) التي ربما تكون جائزة ترضية للسخط الشعبي الحاصل، وتوجيه محور الإعلام نحوها ونسيان ما يحدث بإدلب، مع تمنياتنا بالتقدم في المعركة وتخليص كل الأرض السورية من الأسد ...إلخ. كل القراءات تُشير إلى أن ما يحدث هو تنفيذ لاتفاق سوتشي برضا الأطراف، إذ لا يُعقل أن تسوء العلاقات التركية الروسية وتعود إلى زمن إسقاط الطائرة الروسية بصاروخ تركي. أخيرًا لا أحد يدري أين سيقف مسلسل سوتشي بين الأطراف الذي مايزال الأهالي يتجرعون سمومه مع زمهرير الشتاء.

غادة جمعة

ممارسة القراءة تجعلك أكثر جاذبية

الكتب ليست أكوامًا من الورق على الرفوف، إنما هي عقول على الرفوف من خلالها نطلع على العالم؛ لأنها الذاكرة الوحيدة المؤكدة المستمرة للفكر الإنساني، ومن خلالها تصنع الأفكار وتصاغ الأذواق.

يقول مثل صيني: "الذين لا يقرؤن كتابًا ليسوا أحسن حالاً من الذين لا يعرفون القراءة والكتابة"

ولذلك تُعدُّ القراءة من أهم الهوايات التي تسهم في التعرف على حضارات الشعوب وتساهم في تطور الإنسان وصقل شخصيته وتمنحه خبرة في الحياة، فهي سمة سنين وتحصيل في العمر، بالإضافة إلى أنها تفتح القدرات الذهنية للإنسان وتخلصه من مشاعره السلبية وتشحذ همته، وهي أيضًا تنشيط وتهذيب للعقل توسع آفاقه وتتيح الاستفادة من التجارب التي مر بها الآخرون. **أهم التغييرات التي تطرأ على الإنسان عند ممارسته القراءة باستمرار هي:**

يصبح الإنسان بالقراءة أكثر سعادة، ويكتسب من خلالها متعة في النفس والروح، وتجعله أقل توترًا وتبعده عن هموم الحياة والأحداث المتوالية. والقراءة أيضًا تبعد عن الإنسان الأرق عند قراءته لكتاب مطبوع قبل النوم، وتزيد من قدرته على تفهم طبائع الناس وأحوالهم وأفكارهم بشكل أعمق، وتطور بلاغته وفصاحته اللغوية، وتزيد من معرفته بأمور الحياة، والنتيجة سيصبح من يقرأ واسع الآفاق بشكل عام، يتعلم كيف يأخذ وكيف يعطي.

إذًا ليس من المستغرب من شخص يمارس القراءة ويتحلى بكل هذه الصفات ألّا يتميز بشخصية جذابة ودودة ومؤثرة، هذا الشخص يأتي من الداخل ليأخذنا من الخارج، وجهه الواثق له تأثير على الآخرين، له (كاريزما) تميزه عن الآخرين بطبيعته المتواضعة وامتلاكه لمهارات الاستماع إلى من حوله والقدرة على الإقناع والتكيف مع الظروف والناس، وهذا مرده إلى معرفته بشتى العلوم الإنسانية وارتقاء روحه للدرجة التي سمحت له بالدخول إلى القلوب وسبر عوالم النفس البشرية دون عناء. نستطيع القول إن القراءة هي أحد الأنشطة البشرية التي يمارسها الإنسان منذ القدم وحتى الآن، يأتي بعدها الإدراك والفهم، وبالتالي إثراء الجانب الشخصي لدى الإنسان.

يعتبر البعض القراءة إحدى الهوايات المحببة، يقضون بها فراغهم شأنها شأن الهوايات الأخرى التي تساعد في اكتساب المعارف والخبرات المختلفة، بينما يجدها البعض الآخر ضرورة من ضرورات العصر لتنمية عقل الإنسان وشخصيته وجانب مهم في اكتسابه معرفة تفيد من حوله وتكسبه السحر والجاذبية وصفاء النفس.

أعتقد أن التنوع في القراءة يزيد من المعلومات ويساهم في تفهم ومعرفة أوضاع الناس، فالقراءة تبني العقول مما يزيد من تجاربنا، عند ذلك نصل مرحلة الإدراك والوعي، فلا نحكم على الأشياء إلا ونحن على بينة من الأمر، أنصح ألّا تترددوا في قراءة كتب التراجم والأحداث التي تزيد من معرفة الإنسان للحياة، أما كتب الأدب فتساهم في معرفتنا بالمفردات اللغوية، بينما القراءة التاريخية تزيد من معرفتنا بشؤون الناس وثقافات الشعوب والدخول إلى أعماقهم البشرية، حتى أن البعض يعتبر قراءة القصص البوليسية مفيدة عند قراءها، فهي تفتق الذهن وتجعل الحيطة والحذر لدى الإنسان أشمل وأرقى، واستحضر قولاً لأحدهم:

كل مصحوب ذو هفوات والكتاب مأمون العثرات

فإذا أردت أن تكون شخصًا مميزًا وجذابًا ومحببًا، ضع ثقتك في كتاب ذي قيمة.

الجعفري: لهذا السبب نريد الطرق الدولية

تناولت كلمة (مندوب النظام السوري) في مجلس الأمن الجانب الميداني، مدعياً أن هدف ميليشيات النظام بالسيطرة على الطرق الدولية يتيح إعادة افتتاح مطار حلب، وبالسيطرة على مدينة "معرة النعمان" بات ذلك الهدف متاحاً أكثر، وبذلك لا حاجة لعبور المساعدات الإنسانية عبر الحدود. وفقًا لما ذكره الجعفري في اجتماع مجلس الأمن.

ويزعم الجعفري أن العمليات الإنسانية عبر الحدود تتم انطلاقاً من غرف استخباراتية في مدينة غازي عنتاب التركية، وأن إعادة عمل المطار تعني إلغاء تلك العمليات عبر الحدود.

روسيا قتلت 8500 مدنياً منذ تدخلها إلى جانب الأسد

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان: "بلغت حصيلة الخسائر البشرية منذ التدخل الروسي في سورية 19434 شخصًا منذ الـ 30 من أيلول / سبتمبر من العام 2015 حتى الـ 30 من كانون الثاني / يناير الجاري من العام 2020: 8492 مواطن مدني هم، 2070 طفلاً دون سن الثامنة عشر، و1289 مواطنات فوق سن الثامنة عشر، و 5133 رجلاً وفتى."

ناشطون يطلقون حملة (من إدلب إلى برلين) لإنقاذ سكان إدلب

أطلق نشطاء وفعاليات مدنية ثورية في الداخل السوري والخارج يوم الخميس الماضي، حملة أطلقوا عليها اسم (من إدلب إلى برلين) هدفها لفت الانتباه للمأساة وحرب الإبادة التي تتعرض لها مناطق شمال غرب سورية، وتحميل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه ما يحصل من مجازر على مرأى ومسمع منه دون أن يحرك أي ساكن.

وتطالب الحملة بالتطبيق الفوري للقرارات الدولية الخاصة بالشأن السوري وعلى رأسها مقررات مؤتمر جنيف لعام 2012، وتهدف لتأمين طريق نجاة للمدنيين عبر الحدود التركية ومنها إلى أوروبا.

الجيش الوطني يطلق عملية (العزم المتوقد)

أطلق الجيش الوطني السوري معركة مفاجئة حملت اسم العزم المتوقد على مواقع مليشيات الأسد غرب الفرات من محاور مدينة الباب والدغلباش في ريف حلب الشرقي.

وتمكن الجيش من اغتنام دبابة وعربة BMP لقوات النظام على جبهة دغلباش غربي مدينة الباب وتدمير دبابة أخرى على جبهة تادف.

كما سيطر عناصر الجيش الوطني على عدة نقاط لمليشيات الأسد(تل رحال ، خربشا ، الشعالة) في محيط مدينة تادف ، بالإضافة لأسر عدد من عناصر النظام في تل رحال وما تزال المعركة مستمرة

دلال الياسين

سيدة في بلدة (الجانودية) بريف إدلب "من روضة أطفال إلى مركز تأهيل وتدريب"

لا يأس مع العمل والإصرار على تحقيق الأهداف، هكذا بدا الأمر مع السيدة (نجلاء ناصيف) 31 عاماً من بلدة الجانودية في ريف إدلب الغربي. التحقت بكلية الحقوق في جامعة حلب سنة 2007، لكن بسبب ظروف الحرب كحال العديد من الطلبة، لم تستطع تقديم بعض المواد المتبقية في الجامعة.

قصة (نجلاء) بدأت مع الأطفال لحبها الشديد لهم وتعلقها بهم، لدرجة أنها فتحت لهم روضة في منزلها وبدأت مع عدد قليل، وفي ذلك تقول: "عندما كنت أشاهد الأطفال الصغار كنت أفرح كثيراً، وأحبهم، وهذا ما شجعني على افتتاح روضة لهم في بيتي أسميتها (روضة الياسمين)."

وتضيف (ناصيف): "حين انطلقت الثورة أصبح من الصعب ذهابي إلى مناطق سيطرة قوات النظام لصعوبة الطريق ولكثرة الحواجز، والمسافة أصبحت بعيدة ومكلفة، فضلًا عن خوف أهلي عليَّ، لكن هذا لم يحبط معنوياتي بل زاد إصراري، بدأت أهتم بأشياء كثيرة لتحفيز الأطفال وحثهم على الاستمرار والنجاح في دراستهم."

وتتابع (ناصيف): "تقدمت للعمل في أكثر من وظيفة ولم أوفّق، لكن لم أيأس وهذا زاد طموحي وإرداتي وإصراري، بدأت أطوّر نفسي أكثر فأكثر من خلال عدة تدريبات قمت بها، وبعدها تقدمت إلى وظيفة وقبلت فيها."

ولكن (نجلاء) لم تستطع ترك الأطفال، بل عملت على التنسيق بين عملها في المنظمة والروضة، كانت تنهي دوامها في الوظيفة لتعود إلى عالمها مع الأطفال، وكانت تنسى تعبها حين تشاهد فرح الأطفال.

شهدت الروضة التي افتتحتها نجلاء ناصيف إقبالاً في بلدة الجانودية، حيث بلغ عدد الطلاب أكثر من 75 طالبًا وطالبة بمساعدة أخيها الذي كان يدرس تخصص رياض الأطفال، كانت تقوم بتدريسهم ومساعدتهم والترفيه عنهم.

ويثني أهالي المنطقة على عمل (نجلاء ناصيف) التي كرست كل وقتها وجهدها في سبيل تفوق الطلاب والطالبات في كل مجالات التدريس. (نجلاء) وحيدة أهلها، طموحها وإصرارها كان أكبر من كل الصعوبات التي واجهتها، تمكنت أخيراً من الانتقال بروضة الأطفال إلى تأسيس مركز لتعليم وتأهيل جميع الفئات العمرية دون أي دعم، وأسمته (مركز نواة) رغم أن فكرة المركز الخاص ليست بالأمر السهل، فهي تتطلب خبرة كبيرة ودعم، ولكنها استطاعت من خلال دورات تأهيل أن تطور نفسها. يقدم (مركز نواة) الذي أنشأته دورات تدريبية ودورات تأهيل وتمكين المرأة والشباب بشكل عام، ويهدف المركز إلى إخراج النساء من الصورة النمطية وفتح مجالات جديدة أمامهنَّ للعمل في مختلف مجالات الحياة، إضافة إلى ذلك هناك لقاءات وجلسات مستمرة للنساء النازحات والمهجرات وهي عبارة عن جلسات تعارف ولتخفيف أكثر من معاناة النزوح. تطمح (ناصيف) أن تطور مركزها لتفيد أكبر عدد من النساء وتكمل دراستها العليا التي تطمح من خلالها أن تصبح قاضية في المستقبل وتقول: "أنا عندي طموح كبير إن شاء الله سأحققه وإرداتي قوية." تختم (نجلاء) حكايتها بقولها: "بدعم أهلي وإخوتي ووقوفهم معي استطعت افتتاح مركزي الخاص، وبغياب أي جهة داعمة، وسأكمل المشروع الذي بدأت فيه واليوم أصبح عمر المركز خمسة أشهر ونصف الشهر."

غسان دنو

بداعي النزوح والسفر والجوع "نازحو ريف إدلب يبيعون أثاث منازلهم"

حملوا ما استطاعوا من أمتعة وأثاث منازلهم ومعدات زراعة، وهربوا مسرعين على عجل بحثًا عن مناطق أكثر أمناً، لكن في الوقت نفسه يواجه نازحو ريف إدلب من (المعرة وريفها، وسراقب، وجبل الزاوية، وأريحا) مصاعب إضافية بعد هروبهم من الموت، ربما أبرزها عدم إيجاد مكان لأمتعتهم وأثاثهم، خاصة من استقر بهم الحال في الخيم المؤقتة بين أشجار الزيتون. صحيفة (حبر) جالت على بعض المحلات المختصة بشراء الأثاث المستعمل في مدينة إدلب لمعرفة أعداد العائلات التي تأتي يوميًا لبيع متاعها ومقتنياتها الشخصية بشكل اضطراري.

يقول (أبو علي) صاحب محل في شارع الأربعين: "عشرات الأشخاص يأتون يومياً بهدف بيع أساس منازلهم، ولكن لا أستطيع أن أشتري كل شيء فالمعروض كثير ولا يوجد طلب، ونظرًا لذلك نركز في عملنا على الأكثر طلبًا من (إسفنج ومعدات مطبخ) التي أيضًا امتلأ محلي بها". ويتابع: " هناك ركود عام في الشراء من قبل الناس، لذلك لا أستطيع شراء كل ما يأتي إليَّ رغم ثمنها (البخس) وخاصة بهذه الظروف والمصير المجهول للمحرر، كما أنني لا أستطيع المغامرة بشراء بضاعة صعبة النقل كالثلاجات والأجهزة الكهربائية الأخرى قليلة الاستخدام، لعدم وجود الكهرباء أساساً ولإمكانية خسارتها مستقبلًا فيما لو حدث نزوح هنا، لصعوبة نقلها كما قلت لك".

أثناء وجودنا في أحد المحلات صادفنا عمار (اسم مستعار) الذي جلب العشرات من صحون البلور، والأواني المعدنية، ومثقب، وشاحن بطارية، وكلها أشياء يريد بيعها، عمار خجل بالبداية أن يُفصح عن أسباب البيع، لكن فجأة وبغصة قال لنا: "أبيعها لأُطعم أولادي" وأشار إلى ثلاثة أطفال دون سن العاشرة كانوا برفقته بلباس وأحذية لا تناسب هذا الجو القارس. وبحسب البائع (أبو عبدو): " هناك العشرات من العائلات في الأسابيع الماضية التي أتت إلى مدينة إدلب تبيع ما لديها لتأكل وتشرب بعد أن نزحت من منازلها وأراضيها الزراعية التي هي مصدر دخلها اليومي الوحيد".

أما البائع (أحمد) صاحب بقالية فهو يشتري بضائع بقالات أخرى تمكن أصحابها من تحميلها قبل اشتداد القصف وفروا مبكرًا، وأحمد هو الآخر يقول: " بضائع جيدة بأسعار أقل من سوق الجملة، ولكن لا سيولة كافية لأشتري كميات، كما أن تقلبات أسعار صرف الليرة تجعلك لا تغامر بعمليات شراء كبيرة" ويتابع ضاحكاً: "حتى نحن ممكن أن ننزح لا سمح الله". فيما لجأت سيدة من مدينة أريحا التي هجرها معظم أهلها بسبب كثافة القصف لبيع أثاث بيتها (فرن، وغسالة، وغرفة جلوس) والعديد من الأشياء الأخرى عبر منشور فيس بوك.

بالإضافة إلى إعلانات من قِبل محال تجارية مختصة بالألبسة تبيع بضائعها بأقل من رأسمالها لجمع أكبر قدر من الأموال وافتتاح أخرى شمالًا في أعزاز أو عفرين. وعن أسباب البيع الأخرى، رصدنا أثناء جولتنا العديد من المنشورات والإعلانات على صفحات التواصل الاجتماعية بعنوان: (للبيع بداعي السفر) معظمها لأشخاص نزحوا مؤخراً من المناطق التي تقصف بشكل يومي من قبل الطيران الروسي. لكن الفرق بين الأشياء المعروضة على أرض الواقع وبين المعروضة على وسائل التواصل يكمن بنوعية الشيء المعروض، حيث إن ما يُعرض على وسائل التواصل بشكل عام جُله يكون للممتلكات ذات القيمة الأعلى (سيارات، دراجات نارية، معدات صناعية وزراعية..) وكلها لم تعد ذات نفع لأصحابها الذين اتخذوا قرار الهروب إلى تركيا التي تشهد حدودها عبورًا شبه يومي مع ازدياد الطلب على التهريب وارتفاع أجور المهربين إلى الضعف واستغلال حال النازحين. والنتيجة أن سوق الأثاث المنزلي وأدوات الركوب والزراعة والصناعة أصبح فيهم نسبة العرض كبيرة أمام الطلب نظرًا لسوء الأحوال في الشمال السوري عامة نتيجة القصف وتقدم النظام والنزوح، وأمام كثرة العرض ثمة من يبخس الناس أشياءهم مستغلًا ظروفهم، وثمة من ينصفهم بالأسعار ويدعو الله لهم بالسلامة والعودة الظافرة.

غرائب

من بقايا القهوة (نظارة شمسة مميزة)

استطاع رجل أعمال أوكراني يدعى (ماكس هافريلنكو) تحويل بقايا البن إلى نظارة شمسية فريدة من نوعها ومتينة.

ويقول المخترع (ماكس): "إنه بحث عن بديل للنظارات المصنوعة من البلاستيك الضار بالبيئة فصنع نظارات شمسية من منتج نستخدمه يومياً وبكثرة، مما يعني إعادة تدوير لبقايا ملايين أكواب القهوة التي يشربها العالم يومياً.

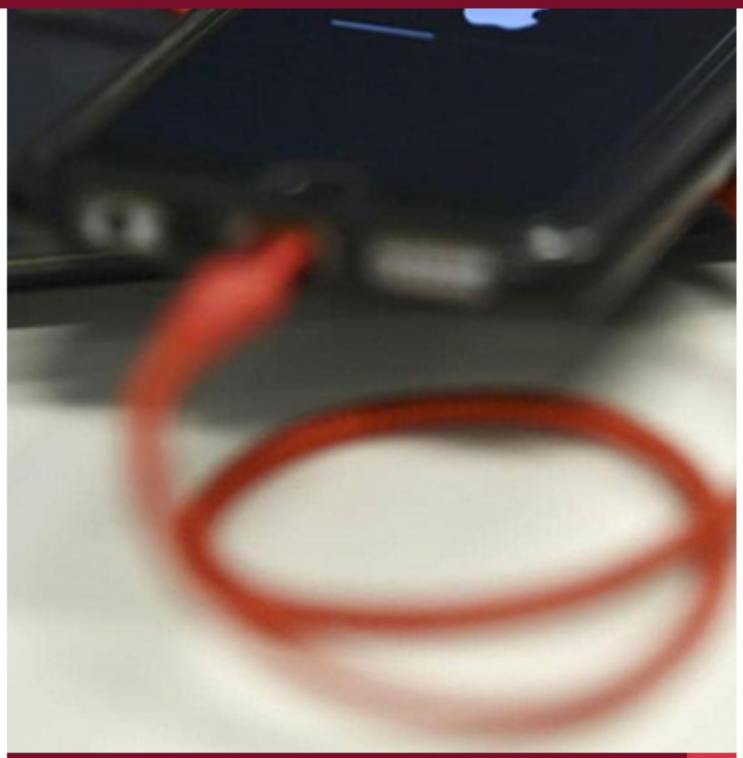

تكنولوجيا

شاحن واحد لكل هواتف العالم.. الحلم يقترب "رسميا"

وافق البرلمان الأوروبي بأغلبية كبيرة، الخميس الماضي، على قرار يؤدي إلى إجبار شركات التكنولوجيا على استخدام نوع واحد فقط من الشواحن.

ويريد المشرعون في البرلمان الأوروبي توفير شاحن واحد يمكن استخدامه بالهواتف بمختلف العلامات التجارية وأنواع الأجهزة.

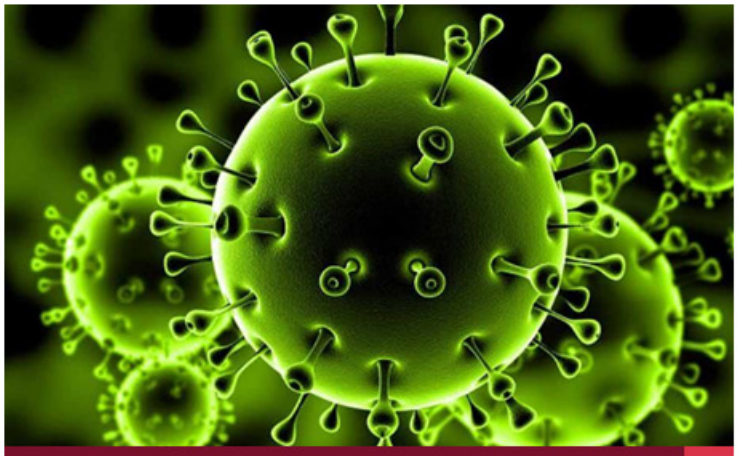

هل تعلم؟

أن فيروس (كورونا) سمي بهذا الاسم لأنه عند تحليله تحت الميكروسكوب، فإنه شكله يشبه التاج، وفي اللغة اللاتينية يسمى التاج باسم كورونا corona.

حدث في مثل هذا اليوم

(سورية ومصر) توقعان ميثاق ما يعرف بالوحدة العربية بين البلدين تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة.

منيرة بالوش

إحياء التطوع بمبادرات فردية شبابية لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة

يأمل (عبد الإله زعكور) 25 عامًا مهجر من ريف حماة، أن يتعلم مهنة (صيانة الإلكترونيات) بعد خضوعه لدورة تدريبية مع مجموعة من الشبان الآخرين في "معهد موبايلي" بمنطقة أطمة، لتعلم أساسيات صيانة الأجهزة الإلكترونية، ولاسيما "الموبايل"، يقول عبد الإله: "تعرضت لإصابة قوية في قدمي حالت دون قيامي بأي عمل آخر يعينني وأسرتي على متطلبات الحياة، فكانت هذه المبادرة من قبل المختصين خطوة أولى بالنسبة إلي في اكتساب مهنة جديدة مناسبة لحالتي الصحية."

يستهدف المعهد شريحة من الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ومصابي الحرب ومبتوري الأطراف ممّن تسببت لهم الإصابة بإعاقات شبه دائمة، ليتأهلوا فيما بعد بجهودهم الفكرية والجسدية حسب المستطاع، ليدخلوا سوق العمل مرة أخرى، والاعتماد على أنفسهم في كفاية أسرهم. صحفية (حبر) التقت المدرب (أحمد الشيخ) فني صيانة وأحد المؤسسين والقائمين على المشروع، للحديث أكثر عن آلية عمل المعهد، حيث قال: "نحن فريق تطوعي شبابي هادف، نعمل على تقديم تدريبات مهنية للمتدربين من الشباب ، والأولوية لذوي الإصابات والإعاقات سواءً كانت خَلقية أم بسبب القصف، وذلك عبر إخضاعهم لتدريبات نظرية وعملية، لاكتساب مهنة تأمن لهم دخلًا ثابتًا بعيدًا عن المساعدات والمعونات التي قد تنقطع يوماً ما." أوضح المدرب لصحيفة حبر، أن "هدفهم أيضًا تعليم مهنة للشباب تشعرهم بأنهم ليسوا عالة على أحد، وذلك بعد تخريج دفعات من المحترفين في مجال صيانة الإلكترونيات." وأضاف (الشيخ) أن "آلية العمل ستكون بالتركيز على صيانة (أجهزة الموبايل) بسبب انتشارها الواسع، حيث باتت بمتناول الجميع، وعليه فإن الإلمام بأمور صيانتها يعتبر مصدر دخل لا بأس به خاصة للفئة المستهدفة التي ليس بإمكانها مزاولة أي عمل يحتاج لجهد عضلي، وكل ذلك يتم تقديمه بشكل مجاني دون أي مقابل وبكفاءة عالية تحت إشراف خيرة من التقنين والمحترفين." ومن أبرز أهداف المعهد التي أشار إليها (الشيخ) بقوله: "زرع الثقة داخل الإنسان العاجز عن الأعمال التي تحتاج مجهودًا عضليًا ، ومدّ يد العون له ليتعزز في داخله الشعور بالقوة والإنتاج والانتماء لسوق العمل، والوقوف إلى جانبهم وحثّهم على التقديم، وذلك أسمى ما نطمح إليه". أخبرنا (عبد الإله) أن هذا هو الأسبوع الأول له في المعهد، مع باقي رفاقه المتدربين، حيث بدأ فيه المدربين بشرح مبسط لأساسيات العمل، والتعرف على الأجزاء الرئيسة للأجهزة. يتسع المعهد لـ 25 شخصًا في كل حصة تدريبية، حيث تم توزيع الشباب على أكثر من حصة في اليوم على مدار الاسبوع عدا عطلة يوم الجمعة. وعن البرامج التدريبية التي تحتويها الدورة، تابع (الشيخ) حديثه: "الدورة تتضمن أساسيات البرمجة (سوفت وير) والصيانة (هارد وير) وستكون آلية العمل وفق خطة مدروسة تبدأ بالتعرف على العناصر الإلكترونية الأولية، واكتشاف الأعطال وإصلاحها عن طريق الفك والتركيب بأحدث أدوات الصيانة. أما فيما يخص الجزء المتعلق (بالسوفت وير) سيتم التعرف على نظام الأندرويد وحل جميع مشاكل السوفت وير، وهي مرحلة تطوير أجهزة الموبايل بأنواعها. وفي نهاية الدورة يحصل المتدرب على شهادة حضور مقدمة من إدارة المعهد فيما يحصل المتدرب المتفوق على معدات صيانة تمكنه من البدء بالعمل فوراً." لقي المشروع دعمًا نفسيًا وتشجيعًا من كثيرين حسب ما قال المدرب، حيث وصل عدد المسجلين من الشباب إلى 40 متدربًا من مختلف الاحتياجات، وتم تجهيز صالة بلوازم الدورة من الأجهزة اللازمة ومعدات الصيانة، البدء بالعمل منذ أسبوع. يُذكر أن المعهد لا يتبع لأي جهة أو منظمه أو جمعية أو أي شخص، إنما هو تجسيد لأفكار وجهود ثلاثة مدربين ضمن عملهم الأساسي وهو صيانة الإلكترونيات لأن الهدف الرئيس منه هو إحياء بادرة التطوع في سبيل إنقاذ فئات من المجتمع، لم تعد قادرة على العمل بسبب ظروف الحرب، وتماشياً مع خطة التكافل الاجتماعي.

جاد الغيث

نقط الدم على حروف الموت

(عُمير) طفل ذكي في الصف الرابع، عيناه العسليتان الواسعتان تشدك إليه بسحر غريب، رسومه مدهشة بألوانها وأفكارها، أما دفتره فهو مميز وغريب، كلماته التي يكتبها بإتقان يتركها بدون تنقيط، عشرات المرات قلت له: "نقط الكلمات يا عمير" إلا أنه كان يجيب بابتسامة عريضة بريئة: "حاضر أستاذ ...تكرم".

ويسرع في وضع النقاط فوق الحروف لتكتمل كلماته وتغدو مقروءة بشكل صحيح "شهيد صغير، برميل متفجر، قذيفة، قنابل، صواريخ، رصاص." كلمات (عُمير) على دفتره تظهر بأجمل حلة، لكنها تبقى موجعة ودامية، ولو أن تلك الكلمات انفجرت لمزقت صفحات الدفتر كما تمزق الناس لأشلاء على أرض الواقع. (عُمير) يكتب مفردات مأساوية يعيشها الناس في حلب (الشرقية) كل يوم وينتج عنها شهداء وجرحى ودمار. كان صوت المروحية يهدر في السماء عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، ومن بعيد وصل إلينا صفير انفجار برميل متفجر، ودخان كثيف في السماء ظهر قريبًا من المدرسة. المروحية مازالت تُحلق في السماء، وفي مثل هذه الحالة يتوقع سقوط برميل آخر، أصعب شيء في تلك الدقائق أنها تمر ببطء وذعر، ونحن المعلمين في المدرسة ينتابنا قلق شديد لأننا ندرك أن أهالي التلاميذ في حالة خوف وتوتر، فهم لا يعلمون فيما إذا كان أولادهم قد غادروا المدرسة وهم في الطريق الآن، وربما سقط البرميل المتفجر قريباً منهم.

ولكن الأولاد لم يغادروا المدرسة، هم في الطابق تحت الأرضي الذي يضم قاعة كبيرة مخصصة للرياضة تصبح ملاذًا آمنًا للجميع. بعض التلاميذ يبكي والبعض الآخر مصفر الوجه يلوذ بصمت مطبق، وبعضهم يقرؤون ما يحفظونه من آيات قرآنية. تكتظ قاعة الرياضة بالتلاميذ مع المعلمين ريثما تغادر المروحية الأسدية اللعينة سماء حلب الشرقية.

كنت أعتقد أن ذلك اليوم (الأربعاء 13 نيسان 2016) الذي أصبح لاحقاً ذكرى موجعة لا يمكن نسيانها، سيمر على خير كما مرت أيام كثيرة مخيفة على خير، وكنت أتوقع أن التلاميذ سوف يحتجزون في قبو المدرسة ريثما تغادر الطائرة الحربية الأجواء، لكن هذه المرة كانت درجة الرعب أقوى بكثير مما يمكن احتماله، هوى البرميل المتفجر قريباً جداً منا، تطايرت الشظايا واخترقت النوافذ ، حطمت بعض الأبواب، انتشر الغبار حولنا ووصل إلينا، قطع من زجاج النوافذ جرحت عددًا من التلاميذ، ساعة من الوقت مرت كأنها سنة كاملة، استسلم الأولاد لبكاء حار، ضجيج في الخارج وأصوات مذعورة تمتزج مع صوت سيارات الإسعاف التي تجعل المشهد أكثر بؤسًا ووجعًا.

كل هذه الصور الكئيبة المخيفة الموجعة، مرت بسلام، خرج الجميع سالمًا، جروح خفيفة لدى بعض التلاميذ، وركام تجمع أمام باب المدرسة، ليس من الصعب تجاوزه، السماء صافية والشمس تنشر الدفء، والساعة الآن الواحدة والربع ظهراً، الجميع تنفس بارتياح كأنه غادر المعتقل، "الحمد لله على كل حال" هكذا كانت القلوب تلهج، حتى أن عدد الجرحى في مكان سقوط البرميل لم يتجاوز الخمسة، ولم يكن هناك شهداء، كل ما في الأمر الذي سبب لي وجعًا لن أنساه ما حييت، أنني سمحت لعُمير بالذهاب إلى البيت، فمنزله كان قريبًا جدًا من المدرسة، كان يستطيع أن يركض بسرعة ليطمئن أهله عليه، ويصل قبل سقوط البرميل المتفجر.

لكن (عُمير) لم يستطع أن يركض حينها، لأن شظية اخترقت قلبه الصغير فسقط أرضًا وراح ينزف حتى تحققت أمنيته التي كان يكتبها على دفتره العجيب، (شهيد صغير). كان (عُمير) يكتب كلماته بلا نقط، والآن وضع نقط دمه على حروف موته، بل إن دماء أقران عُمير من الأطفال ماتزال تنهال في ريف حلب الغربي والجنوبي، وفي ريف إدلب الجنوبي والشرقي جرَّاء سقوط البراميل المتفجرة والصواريخ شديدة الانفجار من طائرات النظام الحاقد وروسيا، ولا يُعرف منذ تسع سنوات إلى الآن متى تتوقف دماء السوريين!

عبد المجيد القرح

لقطة العدد

ندى أبو خضر

وَهمُ (الليرة عزنا) والحملات الأخرى الضائعة!

بين الجدل والسخرية تتابع حملة (ليرتنا عزنا) غزوها لمحافظات القطر المتهالكة بهدف دعم العملة الوطنية.

فبعد أن أطلقها ناشطون موالون على مواقع التواصل الاجتماعي في سورية، دعوا من خلالها التجار وأصحاب المحال التجارية لبيع بضاعتهم بـ (ليرة واحدة) شريطة أن تكون بالليرة المعدنية ذات القيمة الرمزية.

بداية الحملة كانت في محافظة (حمص) التي لم يكتفِ موالوها بتقديم أبنائهم لسيد الوطن، ليجودوا اليوم بأموالهم.

ومع بداية الحملة بدأت حملة موازية لتمجيد وتعظيم الشعب السوري البطل الملتف حول قيادته الحكيمة الشعب الذي دحر الإرهاب، واليوم سيربح معركة وطنه الاقتصادية.

إنه الشعب السوري حامل لواء التكافل الاجتماعي الذي رفض أن تنصب الخيام على الحدود للأشقاء العراقيين وبعدهم اللبنانيين، فقاسمهم همهم قبل أن يتقاسم معهم اللقمة، باختصار هو شعب الأزمات والمهام الصعبة.

وبما أن الحياة أخذ وعطاء، أما آن الأوان للشعب السوري الموالي على الأقل أن يأخذ باليد التي أعطى بها؟!

الجواب واضح وجلي، في سورية الوردية ينتفي مبدأ أخذ وعطاء ليكون أسمى من ذلك وتكون الحياة عطاء بعطاء، لكن دون تبادل الأدوار، فالآخذ واحد والمعطي واحد!

السوري محكوم بالعطاء والعطاء بلا حدود، حتى أصبحت المبادرات التي يجود بها أيام الخير فرض عين، والتقصير بها يحيله إلى صفوف المتقاعسين وضعاف النفوس، وهنا يثار التساؤل: من أين وماذا سيعطي المواطن المنهك على مدار السنوات التسع العجاف؟ هل بقي عند السوري المرابط ليوم كامل على طابور الغاز عزة ليمنحها لليرته؟ كيف لمواطن يُجلد بسياط الفقر أن يدعم اقتصاد بلده المتقاسم من قبل دول وعصابات؟

أجاب عن هذه التساؤلات أصحاب الدكاكين ومطاعم الفلافل والشاورما ليثبتوا للعالم وصنّاع المؤامرات أن السوري (قدها وقدود (وسيُفشل المؤامرة ويذل الدولار، وبدأوا بعرض منتجاتهم بـ الليرة (الحديد)

أقسم صغار تجار سورية بكرامتهم ورجولتهم المنتهكة في أقبية المخابرات أن يعيدوا عزة الليرة، وانتهجوا نهج حزبهم العظيم، حزب الشعارات الخاوية، وأطلقوا شعار المرحلة (ليرتنا عزنا).

حتى أن فناني التطبيل والتزمير لن يكونوا أقل وطنية، وأعلنوا عن حفلاتهم والتذكرة بـ (ليرة).

وعلى مبدأ (ما حدا أحسن من حدا) انبرت فنانات الصف الثاني والصاعدات، وأقسمنَ أن يبصمنَ بصمة شرف في سجل الوطنية المشروخ، ويعلنّ عن حفلاتهم الراقصة على أرض وطن ينزف ولا يجرؤ على الصراخ.

في هذا العرس الجماهيري الذي يعد انتصارًا للوطن وسيده على الإرهاب ودحض المؤامرة الكونية واستعادة الكرامة الوطنية المسفوحة من قبل كل من هبّ على الأرض السورية ودب، نلاحظ غياب أعلام الاقتصاد الوطني وبُناته الحقيقيين وعلى رأسهم شيخ التجار المخضرم (رامي مخلوف) الذي لم يشارك بحملة العز ويتيح الاتصالات بليرة للشعب البطل! هل يحضر لحملة أعمق؟! ربما!!

أما عن غياب المنظّرة الاقتصادية (بثينة شعبان) فلا بد أنها منشغلة بتحضير شروحات لنظرية 2020(الاقتصاد السوري أفضل بخمسين مرة عن عام 2011) وأبعادها على الاقتصاد الوطني والعالمي.

أخيراً.. إلى الشعب المعطاء الذي أبقى بصمته القاتل على نظام الإجرام، أرجوا الإجابة عن الأسئلة التالية: الليرة عزنا، لكن: (الأرض عزتنا، والنفط حقنا، والمعتقلون والمعتقلات شرفنا، الأرامل والأيتام كرامتنا، والعلَم رمزنا) فمتى ستطلقون حملة من أجل هؤلاء؟ متى ستطلقون حملة لاقتلاع كل علم غريب غزا سماءكم؟!

الهيثم نجيب

طـــفـــولـــةٌ نـــازحـــة

لن أكونَ صادقاً إن قلتُ لكم إن حياتنا كانت شديدة الجمال والاستقرار، ولكنّي أجزم أن الحياة كانت تعامِلُنا بقسوةٍ أقلّ من غيرنا، حتى خِلنا أنفسنا بخير لسنواتٍ خَلَت.

كان هذا قبل أن تمطر السّماءُ علينا مطراً لم نألفه من قبل، تختلف قطراته في حجمها وماهيّتها. هذه المرّة كانت القطرات تأخذ شكلاً شبه بيضويّ، مصنوعٍ من المعدن الصّلب؛ كثرة القطرات لا تشكّل بحيرات صغيرة في أزقّة الحيّ كما ألِفنَا المطر المعروف؛ فالعديد من قطرات هذا المطر قد تكون كفيلةً بإزالة حيّ كاملٍ عن الوجود، وتحويله لذكرى تسكُن أفكار قاطنيه، فيصوغون منها حُلماً جميلاً لعودة مُرتَقَبَةٍ، يربّون عليه صغارَهم وأجيالهم القادمة.

اختلف أهل بلدتنا في الاسم الذي سيطلقونه على هذه القطرات الجديدة؛ فمنهم من قال إنّها (قذائف) ، بينما أكّد بعضهم الآخر أنها (صواريخ). وربما تكون الإجابتان صحيحتين؛ فمن غزارة القطرات لم يخطر على بال أحدٍ من سكان مدينتنا إظهار الفروق بينها، أو تحليل خواص كل قطرةٍ على حدة.

خرجتُ مع أسرتي من المنزل إلى الشارع، مروراً بساحة الدّارِ الواسعة لنركب مجسماً حديدياً كبير الحجم نسبياً يمشي على أربعة قوائم مطاطية، اتّخَذَت شكلاً دائرياً أنيقاً كان البشر، ولحسن الحظ، قد ابتكروه لإسراع عمليّة النقل من نقطة لأخرى، وطَيّ مسافات الطرق المتباعدة.

ها نحن نَلِجُ إلى ذلك الاختراع الذي وُشِمَ على جبهته حرف (H) بشكلٍ مائلٍ نحو اليمين قليلاً، ليعبّر بذلك عن اسم عائلة الشّركة المصنّعة، والتي أشك أنها وضعت هدف (الهروب من الموت) ضمن قائمة الأهداف المرجوّ تحقيقها من هذا الاختراع.

كانت "شاحنتنا" تسير ببطءٍ إلى جانب المئاتِ من مثيلاتها التي تنقل أُسَراً أخر من المكان نفسه إلى وجهاتٍ لا يعلمُها منّا أحد، في موكبٍ مهيبٍ وحشودٍ ضخمة لو غيّرت وجهتها واستقبلت ما استدبرت لَخُلِعَت أفئدة أعدائنا لها.

كنت أجلسُ في الخلفِ مع إخوتي على ركبتيّ، بينما يمدّدُ كلّ واحدٍ منهم رجله في جهاتٍ مختلفةٍ لا تكاد تفرّقها عن قوائم ما تبقّى من قطع الأثاث الموجودة معنا، التي تشاركنا نزوحنا هذا نحو المجهول.

يتوسّط جمعنا والدي السّتّيني بلباس نومه الذي لم تمهله غزارة (المطر) كثيرَ وقتٍ لتغييره، فاتحاً مصحفاً متوسّط الحجم يقرأ ما تيسّر له منه، ذرافاً مع كلّ آية يقرؤها دموعاً على الوضع الذي لم يخطر بباله يوماً من الأيام أنه سيعيشه.

من الصّعب على الإنسان أن يُجبَرَ على المسير في طريقٍ لا يَعرِفُ أين تكون محطته الأخيرة، مستدبراً نتاج تعبه لسنواتٍ يفوق مجموعها نصف قرن من الزمن.

لم أكمل دراستي الجامعيّة، بل لم أصل تلك المرحلة من عمري بعد؛ فأنا ابنُ اثنتي عشرة سنة حَصَدَت مناجل العدوّ ما يُفتَرَضُ أن يكون زهرة طفولتي، وجعلتني أسير في رحلتي هذه دون أن أعلمَ أتَركتُ ورائي ماضيّ أم مستقبلي، وهل سيكون ما سأستقبل من أيام وسنين روضةً من رياضِ الحياة التي سأنهل منها شتى أنواع العلوم والمعارف؟ أم ستكون زنزانة تحبس أنفاسي فلا أملك ما يؤنسني سوى ما حَمَلَتهُ ذاكرتي الطفوليّة من بقايا مشاهد سابقة، في منزلٍ وحيٍّ ومدينةٍ لم يعد لها أيّ وجود على أرض الواقع في حياتي التي أستقبل.

معذرة يا سادة، فقد تكون جرعة الألم التي أقدّمها بين حروفي وكلماتي كثيرة بعض الشّيء، لكنني أردت تشكيل ما مررت به البارحة على سطحِ ورقةٍ تتمكّن أمّي من خلالها أن تشتمّ رائحتي، وتسمع صدى أنفاسي، إن اختطفتني بعض قطرات هذا المطر من أحضانها.

مجلس عفرين يقيم بطولة كاراتيه بمشاركة 150 لاعباً

أقام المجلس المحلي في مدينة عفرين شمال حلب بطولة لرياضة الكاراتيه وذلك بمشاركة 150 لاعباً من فئات متعددة.

وشملت البطولة فئة الأشبال والناشئين، وقد تمت برعاية المكتب الرياضي في المجلس المحلي لمدينة عفرين وبمشاركة حكام دوليين أشرفوا على سير المباريات.

اللجنة الأولمبية تتفق على تأسيس دوري كرة قدم للسوريين في تركيا

عقدت اللجنة الوطنية الأولمبية السورية، اجتماعاً مع الكوادر والخبرات الرياضية السورية في ولاية أنطاكية، ضمن مكتب ممثلية الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في الولاية.

وأكد المجتمعون على التعاون والتشارك، خاصة فيما يتعلق بالكيانات الرياضية السورية الموجودة في تركيا، والأنشطة الرياضية في المناطق المحررة، كما تناولوا تنظيم عمل كافة الأندية السورية.

واتفق المشاركون على تأسيس دوري كرة القدم للفرق السورية الموجودة في تركيا بالتعاون مع الاتحاد التركي للعبة، إضافة إلى إقامة نشاطات وفعاليات رياضية أخرى.

النظام يصادر أموال لاعب سوري بحجة دعم الليرة

أوقفت الأجهزة الأمنية التابعة لنظام الأسد، لاعب منتخب النظام السوري (مؤيد الخولي) أثناء توجّهه إلى لبنان وبحوزته 4 مليون ليرة سورية (قرابة 4 آلاف دولار أمريكي)، وصادرت الأموال بحجة دعم الليرة.

هذا الأمر أثار جدلاً واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بعد مطالبات كثيرة بإعادة الأموال للاعب (مؤيد) بعد التأكد من أنّ (الخولي) اصطحب معه المبلغ لإجراء عمل جراحي لشقيقه في البحرين.

و(مؤيد الخولي) لاعب كرة قدم سوري، من مواليد دمشق عام 1993، يجيد اللعب في بمركز (قلب دفاع، وظهير أيمن) ويلعب حالياً لصالح نادي النجمة البحريني.

وزارة الرياضة التركية تسمح للسوريين باللعب في البطولات المحلية

أصدرت وزارة الشباب والرياضة التركية تعليمات تسمح للاعبين الأجانب بالمشاركة في البطولات المحلية، وسيشمل القرار السوريين المقيمين في تركيا منذ أكثر من سنة وذلك بحسب ما ذكر تلفزيون سورية.

ويشترط أن يكون اللاعب السوري حاملاً لبطاقة الحماية المؤقتة مما يسمح لهم باللعب في الأندية والبطولات التركية.

حسن كنهر الحسين

مركز مجاني للعلاج الفيزيائي في مدينة (الدانا)

في ظل الحملة الشرسة التي يقوم بها النظام وروسيا من قصف وتدمير وتهجير للمدنيين، ظهرت آلاف الإصابات والإعاقات التي تحتاج إلى متابعة العلاج الجراحي بجلسات علاج فيزيائي بعد القيام بالإسعافات الأولية والعمليات الجراحية . صحيفة حبر زارت (مركز العلاج الفيزيائي) المجاني لعلاج المرضى في مدينة (الدانا) بريف إدلب الشمالي، والتقت الأستاذ (موسى الهزاع) المسؤول عن إدارة المركز الذي أفادنا أن "المركز انطلق في عمله بتاريخ 1 أيلول/سبتمبر 2018 لمساعدة الأهالي والأشخاص المصابين جراء الحرب بجلسات المعالجة الفيزيائية ومتابعتها." يتكون المركز من صالة كبيرة وثلاثة أجنحة أحدها خاص بالذكور والآخر بالإناث، كما يوجد جناح خاص بالأطفال، ويقوم بالعلاج كادر من المعالجين الفنيين مؤلف من خمسة معالجين وأربع معالجات، بالإضافة إلى داعم نفسي، وطبيب يقوم بتشخيص الحالات والإشراف على حالة المرضى، كما يوجد في المركز فريق متنقل من المعالجين مكون من معالجين اثنين ومعالجة يقومون بالخروج بشكل يومي على المخيمات لتشخيص الحالات الموجود في تلك المخيمات ومعالجتها. وعن الحالات التي يستقبلها المركز يوميًا وكيفية العلاج أشار (الهزاع) بقوله: "يستقبل المركز بشكل يومي أكثر من 60 حالة بين مريض ومراجع، وتجري عملية المعالجة إما عن طريق إحالة المريض من قبل أحد المشافي العامة أو الخاصة أو من قبل طبيب عظمية أو عصبية، كما تجري عملية المعالجة عن طريق تشخيص حالة المريض من أحد أفراد الكادر المتمرسين الموجودين في المركز ويجري أيضل تشخيص تلك الحالات من قبل الطبيب الموجود في المركز لذي بدوره يقوم برسم خطة العلاج للمريض، حيث يقوم الكادر الموجود في المركز بمتابعتها، وثمة بعض الحالات تتطلب القيام بعمل جراحي يتم إحالتها غالبًا إلى مشفى عقربات أو باب الهوى".

(محمد الحسين) أحد المعالجين الفيزيائيين في المركز يقول: "بعد أن يتم توصيف الإصابة وتحديد نوعها من خلال الفحص السريري للمريض، يتم تحديد نوع العلاج ووضع الخطة العلاجية اللازمة التي تكون من خلال إجراء التمارين العلاجية التي تختلف حسب نوع الإصابة والسير عيها حسب الخطة العلاجية على مراحل متعددة وتقديم الاحتياجات الازمة للمرضى ويتم متابعة المصاب عن كثب وتقديم النصائح والإرشادات لأسر المصابين والطرق المثلى للتعامل معهم لتحقيق النتائج المرجوة".وبالإضافة إلى تقديم العلاج الفيزيائي يعمل المركز على تقديم الكثير من الأدوات التي يحتاجها المرضى والتي تساعد في إتمام علاجهم مثل (كراسي العجزة، الجبائر، والعكازات، والوكرات) التي تناسب كافة الأعمار بالإضافة إلى كراسي الحمامات. كما يقوم المركز بتقديم العلاج النفسي للمرضى اللذين يتلقون العلاج الفيزيائي في المركز وذلك لأهمية العامل النفسي في إتمام عملية شفاء المريض. يقول والد (عائشة) البالغة من العمر أربع سنوات: "إن ابنته بدأت تخطو خطواتها الأولى بعد سلسلة من جلسات العلاج الفيزيائي الشاقة التي استمرت لعدة أشهر وبات وضعها أفضل مما سبق، حيث كانت تعجز عن الوقوف في وقت سابق نتيجة ارتخاء عضلي معمم ناجم عن نقص أكسجة دماغية". وبالنسبة إلى سعيد (27 عامًا) فقد بدأ يتماثل بالشفاء بعد إصابات بليغة نتيجة القصف، حيث تسببت له بإعاقة في يده اليسرى استمرت لأكثر من سنة، يقول: "أكثر ما يريحني في المركز مجانية العلاج، لاسيما في هذه الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة، فقد أصبت بغارة جوية استهدفت منزلي ما أدى لإصابتي إصابة بليغة، تمثلت بكسور جسيمة في يدي اليسرى وأذية بالعصب الكعبري ادت لعجز جزئي بالطرف المصاب مما دفعني إلى الجلسات العلاجية في مركز الدانا المجاني فحالتي المادية سيئة، ولا استطاعة لي على دفع تكاليف الجلسات العلاجية في المراكز الخاصة". يُعدُّ العلاج الفيزيائي من أهم وسائل العلاج الطبيعي، حيث يعتمد على التمارين العلاجية التي تختلف باختلاف الإصابة لمساعدة المريض على استعادة قدراته الجسدية والاستقلالية في الحياة اليومية، كما يناسب جميع الفئات العمرية عندما تصبح وظائفهم الحركية مهددة نتيجة لتقدم العمر أو الإصابات أو الاضطرابات الحركية أو أي عوامل بيئية أخرى.

عبد الملك قرة محمد

متلازمة الخطوط الحمراء التي أصابت الثورة

إنه لمن العار أن يخرج أحد قادة الفصائل العسكرية المقاتلة في إدلب ليعلن أن ما تم تداوله عن دعم للفصائل بسلاح نوعي في إدلب ما هو إلا رفع للخطوط الحمراء التي كانت تقيد استخدام الثوار لبعض الأسلحة.

مصطلح الخطوط الحمراء يكاد لا يغيب عن أي محفل سياسي أو عسكري يخص سورية وإدلب على وجه الخصوص.

الخطوط الحمراء التركية التي يتحدث عنها المسؤولون الأتراك وفي مقدمتهم الرئيس التركي أردوغان تمر اليوم عبر إدلب كما مرت عبر حلب وغيرها من المحافظات السورية سابقاً ولا يوجد أي دلائل تشير إلى تطور بالموقف التركي تجاه روسيا والنظام السوري اللذان ينسفان الحلول والاتفاقيات السياسية يومياً، هذا إن اعتبرنا أن اتفاقات سوتشي وآستانة لم تسفر عمَّا نشاهده اليوم من سيطرة سريعة للنظام السوري على مناطق واسعة من إدلب.

وعلى ما يبدو أن الخطوط الحمراء لم تعد اليوم وافية كي تحفظ ماء وجه تركيا أمام هذا الانتهاك السافر للاتفاقات الدولية، لذلك فقد صرح أردوغان يوم أمس عن احتمال إطلاق عملية عسكرية في إدلب إذا ما استمر النظام بعملياته العسكرية في إدلب لأنها، وبكل صراحة، تؤثر أولاً على نقاط المراقبة التركية، وثانياً على المدنيين الذين كانت حمايتهم الهدف الرئيس لهذه النقاط التي أصبحت شبيهة بالنقطة كعلامة ترقيم تقف عند آخر ما يمكن أن يصل إليه نظام الأسد.

عملية عسكرية تركية في إدلب ضد نظام الأسد! مجرد التفكير بهذا الأمر هو ضرب من الخيال، وسيعتبرني البعض مبالغاً لو قلت إنه أمر مثير للسخرية.

السبب الأول أن الرئيس التركي قبل أن يتحدث عن العملية العسكرية أكد أن وجود الأتراك في سورية هو بحسب اتفاقية أضنة أي (لا يمكن أن يقوم أردوغان بأي عملية عسكرية لم تنص عليها اتفاقية أضنة).

السبب الثاني والأهم الذي لا يجب أن يغيب على أي عاقل أن روسيا ما كانت لتزود تركيا بمنظومة S400 وغيرها وتطلق معها مشروعات اقتصادية مختلفة لو أنها لم تحصل على ضمان أن تركيا لن تكرر خطأها بإسقاط طائرة روسية أو حتى اتخاذ فعل معادٍ ضد الوجود الروسي بالشرق الأوسط.

أكد أردوغان أيضاً أنه لن يقبل بالتخيير بين النظام السوري والتنظيم الإرهابي (قسد) ناسياً أنه قبل هذا التخيير سابقاً عندما أطلق عمليات عسكرية شمال حلب وشرقها ضد قسد عقب سيطرة النظام السوري على حلب فضَّل فيها ومن بعده الجيش الوطني تقديم التخلص من تنظيم قسد على التخلص من النظام السوري أو التفاوض معه سياسياً بما يقضي بحماية المدنيين، لكن التفاوض معه لم يتعدَّ بعض عمليات مبادلة أسرى وتنسيق مشترك بعيدٍ كل البعد عن إدلب.

الخطوط الحمراء يا سادة ما هي إلا أسطوانة مشروخة صنعها الساسة فوق رؤوس السوريين لا سيما العسكريين منهم حتى غدت حجاباً بينهم وبين وطنهم، وإلا فكيف يمكن لفصيل أن يمسك أصبعه عن ضرب زناد سلاح لأن استخدامه محجوب بالخطوط الحمراء وهو يرى أهله ووطنه يهجر ويقصف بمئات الأسلحة ليس فقط التي عليها خطوط حمراء بل المحرمة دولياً.

ومع كل خط أحمر يُطلق هنا وهناك نجد تمدداً للمساحة الحمراء (سيطرة النظام) على الجغرافية السورية.

إذا اعتقد أحدكم أن هذا الكلام فيه شيء من المبالغة أو ربما (الطعن) فليراجع فيديوهات المقاتلين الذين ناشدوا قاداتهم وهم ينسحبون من القرى: (أين الثقيل أين المضادات)؟

لا يجب أن ننكر أن العتاد العسكري للنظام في هذه المعركة كبير جداً وقد يكون ما نراه نتيجة واقعية لمبارزة بين رصاصة وصاروخ فراغي أو بين قنبلة ومئات الراجمات ومن أمامهم ثاني أقوى دولة في العالم وعشرات المليشيات الإيرانية واللبنانية وغيرها، لكن رغم ذلك فإن الإيمان بالقضية والعمل الخالص لأجلها لا بد أن يؤدي لواقع أفضل والأيام قادمة.

في سبيل الحرية

منذ أول يوم، وأول خطوة في هذا الطريق كنّا نعلم أننا لا نمتلك خيارات كثيرة، كانت الحياة قد فتحت أبوابها في طريقنا، فقررنا بملء أرادتنا أن نُوصد تلك الأبواب، لم تكن لتغرينا أبواب الأقفاص المزركشة، لم تكن رفاهية العيش والطعام بين قضبان العبودية المذلة لتثني أجنحتنا عن الطيران، كان للتحليق ثمن .. فالصيادون في كل مكان، والبنادق التي تشتهي النيل منّا مُشرعة دائماً، ولم يكن في الفضاء الشاسع الجميل ما على الأرض من فتات السادة الذي كنّا نسدُّ به رمق جوعنا، .. كان علينا أن نقاتل لنأكل بعزة وكرامة، أن نواجه البنادق، أن نهبط مراراً في مخاطرة جنونية من أجل أن ننعم بحريتنا المشتهاة.

تطاول الألم علينا، فاضت دماؤنا مراراً، تساقطت المدن التي نحبها واحدة تلو الأخرى، تيتمت صيحاتنا وأغنياتنا منذ ولادتها، وكلما زادت أعدادنا، زادت أعداد الصيادين أضعافاً، وزادت حصة الموت من أرواحنا وأجسادنا الغضة. وكلما أمسكنا يداً لنزداد بها قوة، هوت بنا إلى حيث المقصلة، كنّا نموت بالآلاف، بعشرات الآلاف، بمئات الآلاف، لكننا كالقَدر لم نكن لننتهِ، ولم تكن أجنحتنا لتستكين.

المعارك ستستمر .. والميدان لمن يثبت حتى النهاية، ونحن .. جميع من على هذه الأرض، رغم كل الخسارات المؤلمة حدّ الفجيعة، لم نُهزَم، مازالت العزائم في فورتها الأولى .. تشحذ بنار الثورة، ودَين الدماء، وأمانة الوصايا، وصوت الرسالة، وعشق الوطن.

على هذه الأرض لا خيارات جميلة، وأولئك الأبطال الذين قرروا القتال يعرفون جيداً أنهم لا يراهنون سوى على عزيمتهم التي شدّهم الله بها وخلقهم من جبالها الراسخة.

جباههم لم تألف الذل على استطالة العذاب، وقلوبهم قد تجذرت فيها الرسالة التي يعيشون لأجلها، فلم يقدر الموت على سلبها مهما تعاظم في طريقهم، يعلمون جيداً أنهم يقاتلون ويكافحون اليوم في آخر أرض لهم، تخلى عنهم الجميع، وأُوصدِت كل أبواب الأرض من حولهم، ولم يعد أمامهم إلا الاستسلام أو المواصلة حتى يقضي الله أمره، وقد وثقوا بالله وأمره، وقرروا الصمود في سبيل ما يؤمنون به.

لا دار أخرى يرحلون إليها لا أعشاش تأويهم، ولا أرض تغري أجنحتهم بالسكون، إن التحليق في سماء الحرية غريزة الأجنحة، وإلا لماذا خلقنا الله على هذه الهيئة؟!

المدير العام